مجزرة دير ياسين

وقعت هذه المجزرة فجر يوم التاسع من نيسان/ أبريل 1948 في قرية دير ياسين غربي مدينة القدس، حيث هاجمتها العصابات الصهيونية وارتكبت فيها واحدة من أبشع المذابح الصهيونية في فلسطين وخلفت ورائها حوالي 250 شهيد.

قائد العملية

كان لهذه العملية أربع قادة هم:

"يهودا لبيدوت" & يهودا سيغل" كلاهما من إيتسل و " منشه آيخلر".

"موردخاي بن عوزيهو" كلاهما من ليحي.

الجهة المنفذة

200 جندي من جنود عصابتي (إيتسل وليحي)

سبب المجزرة

يذكر المؤرخ وليد الخالدي في تحليله ودراسته لتفاصيل مجزرة دير ياسين الدوافع الأربع التالية لاختيار دير ياسين بالتحديد لارتكاب تلك المجزرة الوحشية، ومنها:

- قرب دير ياسين من ست مستعمرات صهيونية كانت مقامة على مشارف مدينة القدس، خصوصاً مستعمرة "غفعت شاؤول" التي تبعد فقط 1200م (1,2 كم) عن قلب القرية وهذا كان اقتراح من جنود كان يقيمون في تلك المستعمرة.
- سهولة الوصول إليها عبر الطريق الرئيسية بينها وبين "غفعت شاؤول" الصالحة لمرور المصفحات.
- كون دير ياسين عقدت مع "غفعت شاؤول" اتفاق عدم اعتداء، الأمر الذي يدل على مخاوفها وبالتالي ضعفها.

- إمكانية استغلال عنصر المفاجأة لاعتماد دير ياسين على اتفاق عدم اعتداء.

نتائج المجزرة

- مابين 200 و 250 شهيد، تختلف الأعداد من رواية لأخرى ولكن المدون من أسماء الشهداء يبلغ عددهم 111 شهيد.
- مئات الجرحى من أهل القرية.
- احتلال القرية وتدمير عدد كبير من منازلها وتهجير أهلها.
- خلقت المجزرة والدعاية البريطانية والصهيونية التي رافقتها من تهويل في تفاصيل تلك المجزرة حالة من الذهر والخوف لدى أهالي القرية الفلسطينية ليس في القدس وحسب بل وفي مختلف المدن.

أحداث المجزرة

هاجم جنود العصابات المذكورة القرية من عدة جهات وفقاً لما تم الاتفاق عليه: ينطلق جنود (ليحي/ شتيرون) من مستعمرة غفعت شاؤول غرباً ويقتحمون دير ياسين من الشمال من منطقة بئر الجوزة، وينطلق جنود (إيتسل/ الأرغون) من مستعمرة بيت هكيرم في فرقتين، إحداهما تقوم بحركة التفافية من الجنوب لتقتحم الاعالي الغربية لدير ياسين، والفرقة الثانية تقطع الوادي الفاصل هبوطاً وصعوداً لتقتحم القرية من منطقة جامع الشيخ ياسين ومدرسة البنات.

اقتحم جنود العصابات الصهيونية دير ياسين، بدؤوا برشق منازل القرية بنيران المدافع الرشاشة الأمر الذي أدى لاستشهاد مجموعة من العائلات التي هدمت منازلهم فوق رؤوسهم، ثم جمعوا بقية أهل القرية في مكان واحد وقتلوهم بدمٍ بارد، وانتهكوا حرمة أجسادهم، واغتصبوا مجموعة نساء وفتيات من القرية ثم قتلوهم.

أضف لذلك مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين المدافعين عن قريتهم الذين استشهدوا خلال المعركة، في حين أسروا مجموعة من رجال القرية وأخذوا يتجولون بهم في شوارع القدس وسط هتافات واحتفالات اليهود من سكان المدينة، بعد ذلك أعادوهم لقرية دير ياسين وأطلقوا عليهم النيران.

أسماء شهداء المجزرة

أسماء شهداء مجزرة دير ياسين الذين دونهم الباحث فادي سلايمة في كتابه "دير ياسين القرية الشهيدة":

1. الشهيد إسماعيل شاكر مصطفى - عام واحد
2. الشهيد أحمد حسين عمر عطية - 4 أعوام
3. الشهيد إسماعيل الحاج خليل - 40 عاماً
4. الشهيد أحمد حسين أحمد جابر - 45 عاماً
5. الشهيد أسعد رضوان - 75 عاماً
6. الشهيد إسماعيل عطية - 95 عاماً
7. الشهيد جبر توفيق جبر جابر - 27 عاماً
8. الشهيد جميل عيسى عيد - 30 عاماً
9. الشهيد جابر مصطفى جابر - 75 عاماً
10. الشهيد حسن علي زيدان
11. الشهيد حسن يعقوب محمد علي فرحان
12. الشهيد حسين إسماعيل محمد سمور
13. الشهيد خليل مصطفى جابر - 35 عاماً
14. الشهيد سليم محمد إسماعيل - 25 عاماً
15. الشهيد سعيد محمد إسماعيل عطية - 7 أعوام
16. الشهيد سعيد محمد سعيد - 15 عاماً
17. الشهيد سميح أحمد زهران - 9 أعوام
18. الشهيد سمور خليل إسماعيل - 11 عاماً
19. الشهيد سعيد موسى زهران
20. الشهيد شفيق موسى مصطفى
21. الشهيد شفيق شاكر مصطفى
22. الشهيد عيسى أحمد يوسف - 50 عاماً
23. الشهيد عبد الرحمن حسين - حامد 52 عاماً
24. الشهيد الحاج عايش خليل - 70 عاماً
25. الشهيد عبد الله عبد المجيد سمور - 23 عاماً
26. الشهيد علي حسن علي زيدان - 30 عاماً
27. الشهيد علي محمد زهران - 30 عاماً
28. الشهيد علي حسين علي - 35 عاماً
29. الشهيد علي الحاج خليل - 30 عاماً
30. الشهيد عوني إسماعيل عطية - 8 أعوام
31. الشهيد علي عبد الرحيم حامد - 10 أعوام

32. الشهيد عيسى محمد عيد - 15 عاماً
33. الشهيد عمر أحمد زهران
34. الشهيد عمران محمد إسماعيل عطية
35. الشهيد عيد الخليلي
36. الشهيد علي حسين حسن مصلح
37. الشهيد يوسف أحمد عليا
38. الشهيد فتحي جمعة زهران عامان
39. الشهيد فؤاد الشيخ خليل - 12 عاماً
40. الشهيد فراس دويك - 30 عاماً
41. الشهيد محمود علي مصطفى - 17 عاماً
42. الشهيد محمود محمد جودة - 25 عاماً
43. الشهيد مزين أحمد رضوان - 5 أعوام
44. الشهيد مصطفى علي زيدان - 9 أعوام
45. الشهيد محمد الحاج عايش - 25 عاماً
46. الشهيد محمد محمود إسماعيل عطية - 35 عاماً
47. الشهيد محمد علي خليل - 25 عاماً
48. الشهيد محمد إسماعيل عطية - 50 عاماً
49. الشهيد محمد محمود زهران - 14 عاماً
50. الشهيد محمد موسى زهران - 17 عاماً
51. الشهيد موسى محمد إسماعيل عطية - 13 عاماً
52. الشهيد محمد محمود إسماعيل عطية - 15عاماً
53. الشهيد مصطفى محمود مصطفى زيدان - 11 عاماً
54. الشهيد محمد حسين محمد عطية - عامان
55. الشهيد محمد خليل جابر - 5 أعوام
56. الشهيد محمد علي مصطفى - 50 عاماً
57. الشهيد محمد علي مصلح - 55 عاماً
58. الشهيد محمد جودة حمدان - 66 عاماً
59. الشهيد محمود مصطفى جابر - 50 عاماً
60. الشهيد منصور عبد العزيز سمور - 27 عاماً
61. الشهيد محمد علي زهران
62. الشهيد محمد موسى مصطفى

63. الشهيد محمد سعيد جابر
64. الشهيد موسى إسماعيل سمور
65. الشهيد محمد علي مصطفى زيدان
66. الشهيد نظمي أحمد زهران عامان
67. الشهيد رضوان أسعد رضوان - 14 عاماً
68. الشهيد ربحي محمد إسماعيل عطية - 16 عاماً
69. الشهيد تمام محمد علي حسن - 17عاماً
70. الشهيد توفيق جبر - 40 عاماً
71. الشهيد محمد زهران - 65 عاماً
72. الشهيدة آمنة حسين - 80 عاماً
73. الشهيدة آمنة علي مصطفى
74. الشهيدة آمنة الكوبري
75. الشهيدة باسمة أسعد رضوان 25 عاماً
76. الشهيدة حسنية عطية
77. الشهيدة حلوة زيدان - 50 عاماً
78. الشهيدة حياة البلبيسي - 18 عاماً
79. الشهيدة سامية علي مصطفى - 17 عاماً
80. الشهيدة خضرة البيتونية - 60 عاماً
81. الشهيدة سعاد إسماعيل عطية - 21 عاماً
82. الشهيدة شفيقة موسى مصطفى.
83. الشهيدة صبحية رضوان - 75 عاماً
84. الشهيدة صفية محمد عيد الشيخ - 70 عاماً
85. الشهيدة صالحية محمد عيد - 20 عاماً
86. الشهيدة ظريفة محمد علي خليل - 16 عاماً
87. الشهيدة عزيزة علي مصطفى - 17 عاماً
88. الشهيدة سميحة أحمد زهران - 7 أعوام
89. الشهيدة عايدة علي مصطفى العموري - 40 عاماً
90. الشهيدة عزيزة مصلح
91. الشهيدة يسرى موسى مصطفى
92. الشهيدة فاطمة سمور - 45 عاماً
93. الشهيدة فاطمة محمد عيد المالحية - 70 عاماً

94. الشهيدة فاطمة جمعة زهران - 6 أعوام
95. الشهيدة فاطمة إسماعيل عطية ـ
96. الشهيدة فضية إسماعيل ـ
97. الشهيدة فتحية جمعة زهران ـ
98. الشهيدة مريم محمد عطية - 10 أعوام
99. الشهيدة ميسر موسى مصطفى
100. الشهيدة الحاجة نجمة إسماعيل - 100 عام
101. الشهيدة رقية عليان أحمد زهران - 30 عاماً
102. الشهيدة زينب جمعة زهران - 4 أعوام
103. الشهيدة زينب محمد عطية - 15 عاماً
104. الشهيدة رسمية موسى زهران
105. الشهيدة زينب محمد موسى زهران
106. الشهيدة وطفة عبد محمد علي حسن
107. الشهيدة سارة الكوبرية - 40 عاماً
108. الشهيدة عائشة رضوان ـ
109. الشهيدة خالدية عيد ـ
110. الشهيدة جميلة حسين ـ
111. الشهيدة قدرية زيدان - 4 أعوام

القرية عقب المجزرة

عقب احتلال الصهاينة لدير ياسين وارتكابهم تلك المذبحة الوحشية لم يبقَ من سكان القرية أي أحد فيها، وتم طردهم إلى بلدات مدينة القدس، أما القرية فلم يعمد الصهاينة لتدميرها، ولكنها بقيت مهجورة حتى عام 1949، حيث استوطنها مئات اليهود المهاجرين من دول عدة وأطلقوا على القرية اسم "غفعت شاؤول بت".